جامعة المنيا
كلية تربية
قسم الصحة النفسية

# العدوان فى علاقته ببعض الاضطرابات النفسجسمية لدى عينة من الطلاب الفلسطينيين

أعداد
الطالبة /ليلى داود محمد غنام

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية
تخصص (صحة نفسية)

أشراف

**ا.د مشيرة عبد الحميد الوسفى**
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية ــ جامعة المنيا

**ا.د صابر حجازى**
أستاذ الصحة النفسية بكلية
التربية ــ جامعة المنيا وعميد التربية
النوعية سابقا

٢٠٠٩م

Faculty of Education
El Mania University

# Aggression and its Relation with psychosomatic Disorders of Palestine Students

**Thesis Submitted by**

**Laila Daoud Mohammad Ghannam**

For Fulfillment of PH.D. Degree in Education (Mental Health )

**Supervised by**

**Prof. Dr. Mosheria Elyosfy**
Professor of Mental Health
Faculty of Education
El Mania University

**Prof. Dr. Saber Hagazy**
Professor of Mental Health
Faculty of Education
El Mania University

**2009**

# شكر وتقدير

بداية أسجد **للمولى عز وجل** على عظيم فضله وجزيل عطائه وعلى كثير نعمه وبما وهبه للباحث من طاقة وقدرة على إتمام هذا العمل وإخراجه في هذه الصورة ، ولما يسره لي من مودة وحب ممن حولي فأثمر عن هذا الكم الهائل من المساعدات والإسهامات من كثيرين يستحقون أن أقدم لهم أسمى آيات الشكر والعرفان :

في البداية أحب أن أتوجه بالشكر إلي أستاذتى الأستاذة الدكتورة / **مشيرة عبد الحميد اليوسفى** أستاذة ورئيسة قسم الصحة النفسية بكلية تربية جامعة المنيا فمهما نطق اللسان فإنه لايستيطع أن يوفي أستاذتى حقها . فلقد تفضلت بقبول الإشراف ثم وضعت إطاراً منهجياً سليماً لهذا العمل سارت عليه حتي أتممت العمل. وكان بمثابة الأم في تصويبها للأخطاء. فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما اتقدم بوافر الشكر والتقدير إلي أستاذي الدكتور / **صابر حجازى أستاذ الصحة النفسية بكلية تربية جامعة المنيا وعميد كلية التربية النوعية سابقاً** لتقبل سيادته الإشراف علي هذا العمل وعلي المجهود الكبير الذي بذله في مساعدتي وعلي الوقت الذي أختص الباحثة به بالرغم من انشغاله . فله مني كل الإعزاز.

كذلك أتوجه بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور / **حسام الدين عزب أستاذ الصحة النفسية المتفرغ بكلية التربية جامعة عين شمس** ، حيث تفضل سيادته مشكوراً بقبول مناقشة الرسالة .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير أيضاً إلي الأستاذ الدكتور / **عبد الرحيم بخيت أستاذ الصحة النفسية المتفرغ بكلية التربية جامعة المنيا** ، حيث تفضل سيادته مشكوراً بقبول مناقشة الرسالة .

ولن أنسي أن أتوجه بالشكر إلي أسرة قسم الصحة النفسية بكلية تربية المنيا أساتذتي وزملائي الذين أتشرف بالانتماء إليهم.

وفي الختام أتوجه بخالص الإعزاز والعرفان لجميع أفراد أسرتي الذين حملوا معي كل الصعاب التي واجهتني، وأقدم لهم هذا العمل كجزء بسيط من دين كبيراً دين لهم به.

**الباحثة**

## فهرس الموضوعات


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| **الفصل الأول : مدخل الدراسة** | ١ |
| مقدمة | ٣ |
| مشكلة الدراسة | ٥ |
| أهمية الدراسة | ٨ |
| أهداف الدراسة | ١٠ |
| مصطلحات الدراسة | ١٠ |
| حدود الدراسة | ١١ |
| **الفصل الثاني : العدوان والاضطرابات السيكوسوماتية** | ١٣ |
| **أولاً : العدوان** | ١٥ |
| مقدمة | ١٥ |
| أولاً : مفهوم العدوان | ١٦ |
| المصطلحات المرتبطة بمفهوم العدوان | ٢١ |
| ١- العدائية | ٢٢ |
| ٢- الميل للعدوان | ٢٢ |
| ٣- العنف | ٢٢ |
| ٤- الغضب | ٢٣ |
| ٥- التعصب | ٢٣ |
| ثانياً : صور التعبير عن العدوان | ٢٤ |
| ثالثاً : تصنيفات العدوان | ٢٤ |
| رابعاً : أشكال العدوان | ٢٨ |
| خامساً : أسباب العدوان | ٣١ |
| النظريات المفسرة للعدوان | ٣٦ |

تابع فهرس الموضوعات


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| **ثانياً : الاضطرابات النفسجسمية ( السيكوسوماتية )** | ٣٩ |
| مقدمة | ٣٩ |
| نظرة تاريخية لتطور مصطلح الاضطرابات السيكوسوماتية | ٣٩ |
| تعريف الاضطرابات النفسجسمية | ٤١ |
| النظريات المفسرة للاضطرابات النفسجسمية السيكوسوماتية | ٤٦ |
| الاضطرابات النفسجسمية ( السيكوسوماتية ) كاستجابة للضغوط | ٤٩ |
| أشكال الاضطرابات النفسجسمية | ٥٣ |
| تشخيص الاضطرابات النفسجسمية | ٥٧ |
| علاج الاضطرابات النفسجسمية | ٥٩ |
| الاضطرابات النفسجسمية وعلاقتها بالسلوك العدوانى لدى الطلاب الفلسطينيين | ٦٠ |
| **ثالثاً: مرحلة المراهقة** | ٦٣ |
| تعريف المراهقة | ٦٢ |
| بداية المراهقة ومراحلها العمرية | ٦٣ |
| أشكال المراهقة | ٦٥ |
| نظريات المراهقة | ٦٦ |
| **الفصل الثالث : الدراسات السابقة** | ٦٩ |
| مقدمة | ٧١ |
| أولاً : الدراسات التى تناولت أثر العدوان داخل السجن والأعتقال فى ظهـــور بعض الاضطرابات السيكوسوماتية | ٧٢ |
| ثانياً : الدراسات التى تناولت أثر بعض الضغوط وأحداث الحياة والتوتر مـــا بعد صدمة بإعتبارها عدوان على ظهور بعض الاضطرابات السيكوسوماتية | ٧٤ |
| ثالثاً : الدراسات التى تناولت الاضطرابات السيكوسوماتية الناتجة عن العدوان | ٧٩ |
| فروض الدراسة | ٨٣ |

## تابع فهرس الموضوعات


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| **الفصل الرابع : إجراءات الدراسة** | ٨٥ |
| أولاً: منهج الدراسة | ٨٥ |
| ثانياً : عينة الدراسة | ٨٥ |
| ١- العينة الاستطلاعية | ٨٥ |
| ٢- عينة الدراسة الاصلية | ٨٥ |
| خصائص العينة | ٨٦ |
| ثالثاً : أدوات الدراسة | ٨٨ |
| ١- مقياس السلوك العدوانى ..... أعداد الباحثة | ٨٨ |
| **٢- قائمة كورنل الجديدة للنواحى العصابية والسيكوسوماتية** | ١٠٥ |
| رابعا : الأساليب الاحصائية | ١١٨ |
| **الفصل الخامس : نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها** | ١١٩ |
| نتائج الفرض الأول وتفسيره ومناقشته | ١١٩ |
| نتائج الفرض الثانى وتفسيره ومناقشته | ١٢٣ |
| نتائج الفرض الثالث وتفسيره ومناقشته | ١٢٦ |
| نتائج الفرض الرابع وتفسيره ومناقشته | ١٣١ |
| توصيات الدراسة | ١٤٦ |
| **المراجع** | ١٤٧ |
| أولاً : المراجع العربية | ١٤٨ |
| ثانياً : المراجع الاجنبية | ١٥٨ |

# فهرس الملاحق

## الملاحق


| | |
|---|---|
| ملحق (١) الاسئلة المفتوحة | ١٦٦ |
| ملحق (٢) استبيان السلوك العدوانى أعداد الباحثة | ١٦٧ |
| ملحق (٣) اسماء السادة المحكمين | ١٦٨ |
| ملحق(٤) قائمة كورنل الجديدة للنواحى العصابية والسيكوسوماتية | ١٧٥ |
| الملخص العربى | ١٧٦ |
| الملخص الانجليزى | ١٨٦ |
| | ١٩٣ |

# قائمة الجداول


| رقم الجدول | عنوان الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | قائمة كولمان للأمراض العضوية والعقلية ذات المنشأ النفسى | ٥٠ |
| ٢ | النسب المئوية لتوزيع بعض الاضطرابات النفسية والعضوية التى تنجم عن الضغوط | ٥١ |
| ٣ | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع | ٨٨ |
| ٤ | توزيع أفراد العينة تبعاً للفئات العمرية المختلفة | ٨٨ |
| ٥ | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الصف الدراسى | ٨٩ |
| ٦ | توزيع أفراد عينة الدراسة للطلاب الذين تعرضوا للسجن والذين لم يتعرضوا للسجن | ٨٩ |
| ٧ | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مدة السجن | ٩٠ |
| ٨ | معاملات الثبات لاستبيان السلوك العدوانى بطريقة أعادة الاختبار والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ | ٩٥ |
| ٩ | نتائج تعديلا المحكمين على مفردات الاستبيان ( صدق الاتساق) | ٩٦ |
| ١٠ | نتائج صدق التجانس الداخلى لابعاد استبيان السلوك العدوانى ( الجزء الاول ) | ٩٧ |
| ١١ | نتائج صدق التجانس الداخلى لابعاد استبيان السلوك العدوانى ( الجزء الثانى ) | ٩٨ |
| تابع١١ | نتائج صدق التجانس الداخلى لابعاد استبيان السلوك العدوانى ( الجزء الثانى ) | ٩٩ |
| ١٢ | البنود ذات التشبعات الدالة بالنسبة للعامل الاول | ١٠٠ |
| ١٣ | البنود ذات التشبعات الدالة بالنسبة للعامل الثانى | ١٠٠ |
| ١٤ | البنود ذات التشبعات الدالة بالنسبة للعامل الثالث | ١٠١ |
| ١٥ | البنود ذات التشبعات الدالة بالنسبة للعامل الرابع | ١٠١ |
| ١٦ | البنود ذات التشبعات الدالة بالنسبة للعامل الخامس | ١٠٢ |
| ١٧ | البنود ذات التشبعات الدالة بالنسبة للعامل السادس | ١٠٢ |
| ١٨ | البنود ذات التشبعات الدالة بالنسبة للعامل السابع | ١٠٣ |
| ١٩ | البنود ذات التشبعات الدالة بالنسبة للعامل الثامن | ١٠٣ |
| ٢٠ | البنود ذات التشبعات الدالة بالنسبة للعامل التاسع | ١٠٤ |

## تابع قائمة الجداول


| رقم الجدول | عنوان الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ٢١ | البنود ذات التشبعات الدالة بالنسبة للعامل العاشر | ١٠٤ |
| ٢٢ | البنود ذات التشبعات الدالة بالنسبة للعامل الحادى عشر | ١٠٥ |
| ٢٣ | البنود ذات التشبعات الدالة بالنسبة للعامل الثانى عشر | ١٠٥ |
| ٢٤ | مسميات العوامل الاثنى عشر المستخرجة من عملية التحليل العاملى | ١٠٦ |
| ٢٥ | الاشتراكيات والانفراديات الخاصة بالمقاييس الموجودة فى استبيان السلوك العدوانى | ١٠٧ |
| ٢٦ | معاملات الثبات لمقياس الاضطرابات السيكوسوماتية بطريقة أعادة الاختبار والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ | ١١٣ |
| ٢٧ | نتائج صدق التجانس الداخلى لمقياس الاضطرابات السيكوسوماتية | ١١٤ |
| تابع٢٧ | نتائج صدق التجانس الداخلى لمقياس الاضطرابات السيكوسوماتية | ١١٥ |
| تابع ٢٧ | نتائج صدق التجانس الداخلى لابعاد لمقياس الاضطرابات السيكوسوماتية | ١١٦ |
| ٢٨ | البنود ذات التشبعات الدالة بالنسبة للعامل الاول | ١١٦ |
| ٢٩ | البنود ذات التشبعات الدالة بالنسبة للعامل الثانى | ١١٧ |
| ٣٠ | البنود ذات التشبعات الدالة بالنسبة للعامل الثالث | ١١٧ |
| ٣١ | البنود ذات التشبعات الدالة بالنسبة للعامل الرابع | ١١٨ |
| ٣٢ | البنود ذات التشبعات الدالة بالنسبة للعامل الخامس | ١١٨ |
| ٣٣ | البنود ذات التشبعات الدالة بالنسبة للعامل السادس | ١١٩ |
| ٣٤ | البنود ذات التشبعات الدالة بالنسبة للعامل السابع | ١١٩ |
| ٣٥ | مسميات العوامل السبعة المستخرجة من عملية التحليل العاملى | ١٢٠ |
| ٣٦ | الاشتراكيات والانفراديات الخاصة بالمقاييس الموجودة فى المقياس | ١٢٠ |
| ٣٧ | معاملات ارتباط بيرسون بين ممارسات السلوك العدوانى والاضطرابات النفسجسمية | ١٢٥ |
| ٣٨ | معاملات ارتباط بيرسون بين السلوك العدوانى( المشاعر العدوانية ) والاضطرابات النفسجسمية | ١٢٦ |
| ٣٩ | المتوسطات والانحرافات ودلالة الفروق بين الطلاب الفلسطينيين الذين تعرضوا للسجن والذين لم يتعرضوا للسجن على استبيان السلوك العدوانى (ممارسات السلوك العدوانى) | ١٢٩ |

## تابع قائمة الجداول


| رقم الجدول | عنوان الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ٤٠ | المتوسطات والانحرافات ودلالة الفروق بين الطلاب الفلسطينيين الذين تعرضوا للسجن والذين لم يتعرضوا للسجن على استبيان السلوك العدوانى (المشاعر العدوانية) | ١٣٠ |
| ٤١ | المتوسطات والانحرافات ودلالة الفروق بين الطلاب الفلسطينيين الذين تعرضوا للسجن والذين لم يتعرضوا للسجن على مقياس الاضطرابات النفسجسمية ( النواحى البدنية) | ١٣٢ |
| ٤٢ | المتوسطات والانحرافات ودلالة الفروق بين الطلاب الفلسطينيين الذين تعرضوا للسجن والذين لم يتعرضوا للسجن على مقياس الاضطرابات النفسجسمية ( النواحى المزاجية والانفعالية) | ١٣٣ |
| ٤٣ | دالة معاملات الارتباط بين مقاييس الدراسة المختلفة للعينة الكلية (ن=١٠٢) | ١٣٨ |
| ٤٤ | العوامل المستخرجة من عملية التحليل العاملى قبل التدوير | ١٣٩ |
| ٤٥ | العوامل المستخرجة من عملية التحليل العاملى بعد التدوير | ١٤٠ |
| ٤٦ | البنود ذات التشبعات الدالة بالنسبة للعامل الاول | ١٤١ |
| ٤٧ | البنود ذات التشبعات الدالة بالنسبة للعامل الثانى | ١٤١ |
| ٤٨ | البنود ذات التشبعات الدالة بالنسبة للعامل الثالث | ١٤٢ |
| ٤٩ | البنود ذات التشبعات الدالة بالنسبة للعامل الرابع | ١٤٣ |
| ٥٠ | البنود ذات التشبعات الدالة بالنسبة للعامل الخامس | ١٤٤ |
| ٥١ | مسميات العوامل الخمسة المستخرجة من عملية التحليل العاملى | ١٤٤ |
| ٥٢ | الاشتراكيات والانفراديات الخاصة بالمقاييس المستخدمة فى الدراسة | ١٤٥ |
| ٥٣ | العوامل التى تشبعت عليها المقاييس المستخدمة فى الدراسة لدى الطلاب الذين تعرضوا للسجن | ١٤٧ |
| ٥٤ | العوامل التى تشبعت عليها المقاييس المستخدمة فى الدراسة لدى الطلاب الذين لم يتعرضوا للسجن | ١٤٩ |
| ٥٥ | مقارنة مسمى عوامل الطلاب الذين تعرضوا للسجن والطلاب الذين لم يتعرضوا للسجن ومعامل التشابه بينها | ١٥١ |

## قائمة الأشكال والرسوم البيانية


| رقم الشكل | عنوان اشكل | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | نموذج الاضطراب النفسى جسمى | ٥٢ |
| ٢ | علاقة الامراض النفسية والجسمية بالضغوط | ٥٢ |

# الفصل الأول

## مدخل إلى الدراسة

أولاً : مقدمة الدراسة

ثانياً : مشكلة الدراسة

ثالثاً : أهداف الدراسة

رابعاً : أهمية الدراسة

خامساً : حدود الدراسة

سادساً : مصطلحات الدراسة

**مقدمة :**

عاش الإنسان منذ بداية نشأة الكون عبر ملايين السنين باحثاً عن الاستقرار والأمان ، جارياً وراء الراحة التى تعطيه الاتزان ، فمنذ تلك الأزمان وهو ينشد الطمأنينة له ولأبنائه . فهو يسعى لتخفيف عبء الحياة عن كاهله . ولما ازدادت الحياة تعقيدا وقوة وتوسعت وازدادت مطالبها وحاجاتها ، ازدادت الضغوط الواقعة عليه لتلبية تلك المتطلبات فلا يستطيع التوقف عن مجاراة ذلك ، لأنه سيتخلف عن اللحاق بها مما أضطره إلى مواكبة التسارع لتحقيق المطالب ، هذا الإسراع زاده مرة أخرى من الضغط على النفس وتحميلها أكثر من طاقاتها بغية اللحاق بوكب التحضر بكل ما يحمله من قسوة ورخاء . فالحضارة تحمل معها رياح التغير ، والتغير يحمل معه التبديل فى السلوك وينتج عنه بعض الانحرافات .( سعد المغربى ،١٩٩٣،ص ١٢١)

ويعد السلوك العدوانى من أخطر ما يهدد أمن واستقرار المؤسسات الاجتماعية وأفراد المجتمع ، وخاصة ما يقع منه فى المدارس ، ومشكلة السلوك العدوانى مشكلة قديمة منذ بدء الخليقة ، وقد تطور فى أساليبه وأنماطه حتى وصل إلى التحدى والقسوة من طرف الآخرين وليس من طرف الذين يقومون به . كما يعد السلوك العدوانى مشكلة متعددة الأبعاد ، فهى تتضمن أبعاداً تربوية وأمنية ونفسية واجتماعية واقتصادية ، ولقد لفتت أنظار علماء النفس والمهتمين بالتربية والتعليم وعلماء الإجرام ، وعلماء الاجتماع ، فدرسوا أبعادها وأسبابها والعوامل المؤدية إليها ، حيث يحاول الأفراد التعبير عن مشاعر القلق وعدم الكفاءة وعدم نمو الشخصية والعجز عن مسايرة الآخرين فيحاولون التعبير عن ذلك السلوك العدوانى .

( رشاد عبد العزيز موسى ،١٩٩١، ص٢٥)

ولا شك أن العدوان سلوك يظهر في سلوكيات كثير من البشر، ويرجع إلى عوامل ودوافع تحركه، وقد عرف السلوك العدواني في كل العصور، وكانت أول صور العدوان بين ابني آدم – عليه السلام – عندما تقبل الله من أحدهما ولم يتقبل من الآخر فقتل الخاسر أخاه الرابح حسدا وظلما، والسلوك العدواني هو ما يقوم فيه المعتدي بإيذاء غيره أو نفسه وغيره معا.

ولفترات التنشئة الأولى في الصغر دور كبير في إكساب وتعليم هذا السلوك، وقد يصبح مميزا لبعضهم في مرحلة الشباب.

وقد يبدأ السلوك التخريبي منذ الصغر في صورة إتلاف الممتلكات، والمقتنيات أو تشويهها تعبيرا عن عدم الاستجابة للمطالب أو الأنانية، ويصبح أكثر خطورة حينما يأخذ صورة سلوك جماعي أو عصبة لتفريغ الطاقة، وحينما يصبح سلوكا مرضيا تنعكس آثاره على المحيطين في الأسرة والمجتمع بل في الدول على مستوى عالمي.

واستشعارا من الباحثة بأهمية معرفة أسباب العدوان: النفسية والاجتماعية، والفكرية، وغيرها مجتمعة وبصورة شاملة متعمقة، فقد قامت باختيار هذا الجانب والكتابة فيه.

كما تعد الاضطرابات النفسجسمية أكثر انتشارا فى وقتنا الحاضر نظـراً للظـروف الصـعبة وتغيرات الحياة السريعة والتى تجعل الفرد لا يستطيع مواجهتها .

فقد توصل الأقدمون إلى مفهوم وحدة النفس والجسم وإلى تأثر بعضهما بالآخر تأثراً واضـحاً ولعل ذلك يشير إلى معنى رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى"، فـإذا مـا شعر فرد بعينه بأنه مريض بأحد الأمراض الجسمية فيكون لذلك ردود فعل نفسية عديدة عليـه وتتبع بتغيرات سلوكية وانفعالية تطرأ عليه ، لأن عالم المرض عالم محدود يتأثر فيـه المـرء بالمرض وبالظروف المادية المحيطة به مثل الحاجة إلى الراحة وتخفيف الألم والحاجـة إلـى الدواء ، وإذا تعرض الفرد لمرض مزمناً وأودى بصاحبه إلى عجز دائم أو إعاقـة دائمـة ، فيكون ذلك صعباً. فالاكتئاب والقلق والإحساس بالضغوط النفسية وتشوه صورة الجسم ... كلها اضطرابات نفسية شائعة عندما يفقد المرء عضوا من أعضاء جسمه ، وتتعدى هذه الخبرة حدود خبرة المرء عن جسمه إلى فكرته عن نفسه ككائن اجتماعي عليه أن يتنازل عن كثير من أوجه النشاط.

ومما لا شك فيه أن الطلاب فى عمومهم وعلى اختلاف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية يبـدون اتجاهاً طيباً نحو السلوك السوى ، إلا أن هناك بعض المشكلات السلوكية والتعليمية قـد تعيـق الطالب فى مسيرته التعليمية مما يجعله يتصرف من واقع مرحلة المراهقة .ومن هذه المشكلات السلوك العدوانى.

وتشهد الفترة الحالية وما سبقها خلال فترة الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، تحـول الاهتمـام إلى الفئة التصنيفية المسماة بـ "اضطراب كرب ما بعد الصدمة" (PTSD) على أنها تبسـيطية واختزالية إلى أبعد الحدود. إذ انطلق هذا التصنيف من حوادث من نوع حريق معمل دهانـات وانهيار" سد بوفالو كريك" وبعض الكوارث الطبيعية (زلازل أو أعاصير). بل أن هذا التصنيف أهمل الصـدمة الفيتنامية فتجاهـل الآثـار البعيـدة المـدى للصـدمة وآليـات تجسـيدها (Somatisation).

وقد اهتمت بعض الدراسات بشكل مباشر بعوامل الخطر التي تعد منبئات بإمكانية التورط فـي العدوان. من هذه الدراسات دراسة فونجى وآخرون (Fonagy , 1993)، التي أظهرت نتائجها وجود علاقة دالة بين الأعراض الاكتئابية المتزايدة وبين تكرار العدوان البدني الموجـه مـن الأزواج ضد الزوجات. كما بينت دراسة ميـدو (Meadow,1996) أن الفقـر والمسـتوى التعليمي المنخفض خلال الطفولة والمراهقة تعتبر من عوامل الخطر التي قد تؤدى إلى ممارسة الذكور للعنف ضد الزوجات. كما بينت أن الأزواج والزوجات الذين مارسـوا العـدوان ضـد قرناؤهم قد مارسوا السلوك العدواني في فترات سابقة من حياتهم.

وفي دراسة أخرى لـ سميث وآخرون ( Smith et al , 2004 )، لتحديد عوامل الخطر التي قد تؤدى لحدوث العدوان كشفت النتائج عن دور الإيذاء الجنسي أو البدني -مجتمعين- في الطفولة والمراهقة في جعل الفرد ضحية للعنف المنزلي في المستقبل. كما كشفت أيضا عن الوضع الخطير للنساء اللاتي قمن بأفعال عدوانية -بوصفهم جناة- بسبب الخطر المتزايد لتعرضهن للإيذاء الشديد من قبل أزواجهن .وقد ظهرت محاولات لوضع أنماط لضحايا العدوان أو الأشخاص المعتدين في إطار الأسرة، منها دراسة روبرت كلارك ( Clark,1994)، التي قدمت نموذج يصنف الأزواج العنيفين إلى فئتين: النمط التفاعلي Reactive والنمط المبادر Proactive يعتمد على بعض الأبعاد هي: الفاعلية والشخصية والعنف في الأسرة الأصلية للزوج. وأظهرت النتائج أن النمط المبادر كان: أكثر سيطرة وأقل غضباً أثناء التفاعل مع الزوجة خلال العشرة دقائق الأولى، أكثر عدوانية سيكوباتية وأقل اعتمادية.

ومن هنا فان سعينا لتبيان خصوصية المعاناة الفلسطينية، خصوصا لدى أفراد عينة الدراسة المقترحة من الطلاب الفلسطينيين سواء من تعرضوا للسجن داخل السجون الإسرائيلية أو من لم يتعرض لتلك الخبرة الضاغطة ، إنما هو سعي لمحاولة تبيان الملامح الرئيسية للصدمة الفلسطينية التراكمية عبر عقود من العدوان الممارس بأشكال وعبر قنوات متنوعة ومختلفة. وذلك وصولا لاقتراح هيكلية دينامية للاضطراب الصدمي الفلسطيني بعيدا عن تقويم هذا الاضطراب باعتباره مجرد حالة قلقية ناجمة عن الشدة ، حيث ترصد الدراسة طبيعة العلاقة بين متغير العدوان والاضطرابات السيكوسوماتية لدى أفراد عينة الدراسة وما تتضمنه من عقد مقارنة بين الطلاب الفلسطينيين الذين تعرضوا للسجن داخل السجون الإسرائيلية وبين الطلاب الفلسطينيين الذين لم يتعرضوا للسجن .

**مشكلة الدراسة :**

أصبحت ظاهرة العدوان من أهم المشاكل الاجتماعية التي استرعت انتباه الباحثين والمعالجين، كما أثارت اهتمام الجمهور العام في جميع أنحاء العالم منذ العقد الأخير من القرن الماضي. ويعتبر العدوان ضد الآخر مشكلة بين شخصية واجتماعية خطيرة .

(Allgower et al,2001,p.226)

وليس أدل على هذا فى ممارسة العدوان من أن تاريخ الإنسان المعروف قد سجل حتى الآن ما يزيد عن عشرة آلاف حرب معلنة ، ناهيك عن حالات الاعتداء والعنف التي لا تنقطع بين الأفراد والجماعات والتى قد تمر عابراً دون تسجيل .

ومما لا شك فيه أن هذه الظاهرة موجودة منذ قديم الزمان ، بعبارة أخرى، لا تعتبر ظاهرة حديثة، ولكنها لم تظهر على السطح بإلحاح إلا في سياق المد الجديد لتيارات عدة من أهمها: